

التحديات التي تواجه الأستاذ الجامعي في ظل استخدام نمط التعليم الرقمي

The challenges faced by university professors in the context of digital learning approaches.

Title in English

د. هدى مدار*، جامعة الطارف، الجزائر، البريد الإلكتروني: h.meddar@univ-eltarf.dz

تاريخ النشر: 2026/06/07

تاريخ القبول: 2026/05/08

تاريخ الاستلام: 2026/03/12

ملخص: تعتبر الرقمنة في التعليم الجامعي أحد الاتجاهات الحديثة التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتسهيل الوصول إلى المعلومات كما تعتبر الرقمنة من أهم التحولات التي شهدتها المؤسسات الجامعية في السنوات الأخيرة، يتطلب اعتماد أساليب التعليم الرقمي وجود أستاذ جامعي متكيف مع هذه التغيرات، مع وجود طلاب متفاعلين وبيئة رقمية مساعدة على ممارسة هذا النمط من التعليم -التعليم الرقمي، ومن خلال توفر هذه القاعدة الثلاثية سوف تنجح حتما الرقمنة في قطاع التعليم الجامعي، وتعرف رقمنة الجامعة بأنها أحدث المراحل التي توصلت إليها الجامعات فإنها حتما سوف تواجه تحديات سواء بيئية أو متعلقة بالتكوين أو حتى بمقاومة التغيير وضعف الإمكانيات، وكل هذا سوف يتم التطرق إليه ضمن هذه الورقة البحثية.

الكلمات المفتاحية: الجامعة ؛ الرقمنة ؛ التعليم الجامعي ؛ رقمنة الجامعة ؛ الأستاذ الجامعي.

تصنيف JEL : XN1، XN2.

Abstract

Digitalization in higher education is a modern trend aimed at improving the quality of education and facilitating access to information. It is also one of the most significant transformations witnessed by universities in recent years. Adopting digital teaching methods requires a university professor adapted to these changes, along with engaged students and a supportive digital environment for practicing this type of education—digital learning. With this triad in place, digitalization in higher education will undoubtedly succeed. University digitalization, being the latest stage reached by universities, will inevitably face challenges, whether environmental, related to structure, or even resistance to change and limited resources. All of these will be addressed in this research paper.

Keywords: University ؛ Digitalization ؛ Higher Education ؛ University Digitalization ؛ University Professor.

Jel Classification Codes: XN1, XN2.

* المؤلف المرسل: د. هدى مدار، الايميل: houdmed92@gmail.com

مقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة انتشارا مكثفا لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في شتى المؤسسات وهذا بغرض تسهيل تأدية المهام المنوط بكل مؤسسة القيام بها كل حسب مجالها، فالرقمنة المؤسساتية من شأنها تسهيل توفر المعلومات والخدمات لكل متعاملها وهذا من فوائده ربح الوقت والجهد وتوفير الخدمات بصورة أفضل وأسرع.

والجامعة إحدى المؤسسات التي مستها الرقمنة فأصبح الحديث اليوم عن الجامعة الرقمية أو عن رقمنة قطاع التعليم الجامعي إذ مست الرقمنة عملية التعليم والتعلم وحتى الإدارة الجامعية، وأصبح الحديث اليوم عن التعليم عن بعد أو التعليم الرقمي أو التعليم التفاعلي، كما أصبحت الإدارة اليوم تعمل بطرق رقمية وتبتعد شيئا فشيئا عن التعامل الورقي الذي كان سائدا.

لكن وبحكم الطبيعة البشرية التي تقاوم التغيير دائما فإن مسألة رقمنة قطاع التعليم العالي تواجه تحديات عديدة سواء من قبل الإدارة الجامعية أو الأساتذة أو الطلاب، وهذا ما سوف نأتي على ذكره ضمن هذه الورقة البحثية

د. هدى مدار
التحديات التي تواجه الأستاذ الجامعي في ظل استخدام نمط التعليم الرقمي
التي تتضمن شرحا وافيا للرقمنة وللتعليم الرقمي أو عن بعد، كما تتضمن شرحا لمختلف التحديات التي تواجه
الأستاذ خاصة في ظل رقمنة هذا القطاع، وبالتالي فإن سؤال الانطلاقة سوف يكون حول: ماهي التحديات التي
يواجهها الأستاذ في ظل رقمنة الجامعة؟.

أولاً: ماهية التعليم الرقمي:

1- تعرف رقمنة التعليم بأنها عملية تفاعلية تخص التعليم عن بعد بين المعلم والمتعلم وهذا بضرورة وجود
فضاء رقمي شامل يعمل على توفير المقررات وإيصالها عبر الوسائط الإلكترونية مع ضبط هذه العمليات
التعليمية وتقويمها من خلال تنظيم المعلومات وتقييمها.

والتعليم الرقمي هو ذلك التعليم الذي يتم فيه استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات من أجهزة كمبيوتر
ومواقع انترنت وفيديو تفاعلي وبرامج محادثة واتصالات تليفونية وتليفزيون تعليمي لإحداث التفاعل بين بيئة
التدريس والطالب حيث لا يستلزم تواجدهما في نفس المكان فهو يتصف بالفصل المكاني والزمني بينهما مما
يمكن الطلاب من استكمال تعليمهم في أي وقت وأي مكان يريدوه. (عبد الرؤوف، ط، 2014، ص 24)
فالتعليم الرقمي إذن نوع من التعليم يعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية والوسائط المتعددة لتقديم المحتوى
التعليمي وتسهيل عملية التعلم والتواصل بين المعلم والطالب، يشمل التعليم الرقمي مجموعة واسعة من
الأدوات والتقنيات مثل الإنترنت، الوسائط التفاعلية، التطبيقات الذكية، والمنصات الرقمية التي يمكن استخدامها
لتوفير تجارب تعليمية مختلفة ومتنوعة.

2- أهداف التعليم الرقمي:

- رفع المستوى الثقافي والعلمي والفكري في المجتمع.
- التغلب على مشكلة نقص الموظفين والمؤهلين المستخدمين لنمط التعليم الرقمي مع محاولة القضاء على قلة
المصادر الضرورية لهذه العملية.
- بواسطة رقمنة التعليم يتم تشجيع الطلاب على التعليم وخلق دوافع لهم تمكنهم من المواصلة والتميز.
- وضع مصادر تعليمية متنوعة بين يدي المتعلم مما يؤدي إلى تضيق فجوة الفروق بين المتعلمين.
- استغلال أساليب التعلم عن بعد في مكافحة أساليب التعليم التقليدية المتردية النوعية.
- الاستعانة بالصور والوسائل التوضيحية والفيديو لشرح المواد التعليمية للطلاب مما يساعدهم في فهم
المحتوى الدراسي.
- ربط الصلة بين الجامعات المحلية والعالمية لأجل تبادل الخبرات خاصة ما تعلق بطلبة الدكتوراه. (عميرة، ج،
وطرشون، ع، وعليان، ع، 2019، ص 289)

3- خصائص التعليم الإلكتروني:

- ✓ إن عملية رقمنة التعليم جعلت منه يتميز بالمرونة فهو متاح للجميع في أي زمان وفي أي مكان مع
سهولة استخدامه وسرعة الحصول على المعلومة التي يحتاجها المتعلم.
- ✓ رقمنة التعليم عملية شاملة تختص بتقييم البرنامج وتقديمه بصورة جيدة مع الحرص على الإلمام الشامل
بالمنهج المقرر.
- ✓ يعمل التعليم الإلكتروني على تقديم البرامج التعليمية بالاستعانة بالوسائط الإلكترونية الحديثة المتعددة.
- ✓ التعليم الإلكتروني يغير نمطية التعلم الكلاسيكية وتحديثها خاصة من خلال إضفاء التفاعل بين المعلم
والمتعلم ومع الوسائط التعليمية وكذا المتعلمين فيما بينهم.
- ✓ إن رقمنة التعليم ليس معناها غياب دور المعلم أو القضاء عليه إنما هي بمثابة داعم ومساند له في تأدية
مهامه تجاه المتعلم. (عباسي، ع، وفودي، م، 2020، ص 81-82)

ثانياً: التفاعلية:**1- أنواع التفاعلية:** ويتوفر نوعان من التفاعلية وهما كالتالي:

أ - التفاعلية الارتباطية: فيها توجد أزرار للتحرك والإبحار المعلوماتي داخل المادة التعليمية بالضغط على الزر، يبدأ الإبحار بالمتعلم حيث تعرض له صفحات أخرى جديدة أو أحد عناصر الوسائط المتعددة أو العودة للصفحة التفاعلية الرئيسية التي بدأ الإبحار منها.

ب- تفاعلية المحاكاة: وهي تشير إلى الأنشطة التفاعلية القائمة على المحاكاة وبرمجياتها التي تسمح للطلاب بالتعلم في بيئة تشبه البيئة الواقعية.

فالتعلم من خلال الاختيار بين مختلف صفحات الويب هي أنشطة تفاعلية ارتباطية، أما تعلم الطيران في طائرة افتراضية متاحة في بيئة افتراضية هو نشاط محاكاة تفاعلية وفي كلاهما يتاح للتعلم بناء على اختياراته الخاصة وبالطريقة التي يفضلها كما يتاح للتعلم تغذية راجعة مستمرة وبصورة تفاعلية.(عبد الرؤوف، 2014، ص 161)

2- مستويات التفاعلية في التعليم الرقمي: تُعدّ التفاعلية من السمات الأساسية التي يقوم عليها التعليم

الرقمي، إذ تمنح المتعلم دوراً فاعلاً في العملية التعليمية من خلال إتاحة الفرصة له للتفاعل مع المحتوى التعليمي ومع الوسائط الرقمية المختلفة، ويعني ذلك أن المتعلم لا يظل متلقياً سلبياً للمعلومة، بل يصبح مشاركاً نشطاً في إنتاج المعرفة واكتسابها، وذلك عبر مجموعة من الأنشطة والوسائط التفاعلية التي يتيحها النظام التعليمي الرقمي.

وقد برز مفهوم التفاعلية في برامج الفيديو التفاعلي منذ منتصف ثمانينيات القرن العشرين، حيث أصبح المتعلم قادراً على التحكم في عرض المحتوى التعليمي والتنقل بين أجزائه وفقاً لاحتياجاته المعرفية، ويعتمد هذا النمط من التعلم على مبدأ التكيف والمواءمة، بحيث تستجيب البرامج التعليمية لاستجابات المتعلم وتفاعلاته المختلفة، فتقوم بتعديل مسار عرض المادة التعليمية بما يتلاءم مع قدراته ومستوى تقدمه في التعلم.

ويُعدّ هذا النوع من التفاعل جزءاً من التفاعل الكلي بين المتعلم والنظام التعليمي الإلكتروني، حيث تتجسد العملية التعليمية في شكل اتصال متبادل بين الطرفين يقوم على مبدأ السؤال والاستجابة والتغذية الراجعة، وفي هذا السياق تمثل التفاعلية أحد المكونات الأساسية لبرامج الحاسوب التعليمية، لأنها تعزز مشاركة المتعلم وتدفعه إلى الانخراط الفعلي في عملية التعلم.

وتتجلى مظاهر التفاعلية في عدة جوانب، من أهمها تمكين المتعلم من التحكم في سرعة التعلم وإيقاعه، وإتاحة الفرصة له للدخول في حوار مع النظام التعليمي عبر الأنشطة المختلفة، كما تشمل التفاعلية عرض أسئلة تساعد على تنشيط التفكير لدى المتعلمين، وتمكينهم من معالجة المشكلات العقلية المطروحة، والمشاركة في أنشطة المحاكاة والتجريب، إضافة إلى بناء المعارف والمهارات التعليمية بصورة تدريجية.

كما تسهم التفاعلية في تقديم تغذية راجعة فورية للمتعلمين، تسمح لهم بمقارنة استجاباتهم بالحلول الصحيحة، الأمر الذي يعزز عملية التقويم الذاتي ويطور أداءهم التعليمي، فضلاً عن ذلك تمنح هذه البيئة التعليمية المتعلم قدرة أكبر على التحكم في مسار تعلمه، من حيث السرعة والتنقل بين أجزاء المحتوى التعليمي وفق احتياجاته الخاصة.

ومن ثمّ يمكن القول إن التفاعلية تمثل أحد المرتكزات الأساسية للتعلم الإلكتروني المعاصر، لما توفره من إمكانيات تسمح بتحقيق تعلم أكثر فاعلية ومرونة، إذ تتيح للتعلم فرصة التعلم الذاتي وتدعم بناء المعرفة بصورة تشاركية داخل البيئة الرقمية.

يشكل التحول الرقمي أحد أبرز التحولات البنيوية التي مست أنظمة التعليم المعاصرة، حيث أصبح توظيف التكنولوجيا الرقمية عاملاً حاسماً في إعادة تشكيل بنية العملية التعليمية ووظائفها، فقد أسهمت التقنيات الرقمية الحديثة في إحداث نقلة نوعية في طرائق إنتاج المعرفة وتداولها، من خلال تسهيل الوصول إلى المعلومات وتسريع عمليات تخزينها واسترجاعها، الأمر الذي أدى إلى تعزيز كفاءة الأداء التعليمي وتوسيع آفاق التعلم أمام مختلف الفاعلين في الحقل التربوي.

وفي هذا السياق أتاح التحول الرقمي إمكانات واسعة لتطوير الممارسات التربوية، عبر الانتقال التدريجي من الأنماط التقليدية القائمة على التلقين إلى أنماط تعليمية أكثر تفاعلية ومرونة تعتمد على الوسائط الرقمية والمنصات التعليمية الإلكترونية، وقد انعكس ذلك في تنوع الموارد التعليمية المتاحة، مثل المحاضرات الرقمية، والبرامج التفاعلية، والدورات التدريبية عبر الإنترنت، وهو ما أسهم في إعادة تشكيل العلاقة بين المتعلم والمعرفة، بحيث أصبح المتعلم فاعلاً مركزياً في بناء تعلمه، لا مجرد متلقٍ سلبي للمعلومة.

ومن منظور سوسيولوجي، يمكن النظر إلى التعليم الرقمي بوصفه فضاءً اجتماعياً جديداً لإنتاج المعرفة وتبادلها، حيث تتداخل فيه الأبعاد التقنية مع الأبعاد الثقافية والاجتماعية، فانتشار البيئات التعليمية الرقمية لم يقتصر على تطوير أدوات التعلم فحسب بل أدى أيضاً إلى إعادة تنظيم أنماط التفاعل بين الفاعلين التربويين، بما في ذلك المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية، وبذلك لم يعد التعلم محصوراً في الإطار المكاني والزمني التقليدي للمؤسسات التعليمية، بل أصبح ممتداً إلى فضاءات افتراضية أوسع تتجاوز الحدود الجغرافية وتتيح إمكانات أكبر للتعلم الذاتي والتعلم المستمر.

وعلى الرغم من هذه التحولات الإيجابية فإن التعليم التقليدي لا يزال يواجه مجموعة من التحديات البنيوية التي قد تحدّ من فعاليته، من بينها القيود المرتبطة بالزمان والمكان، ونقص الموارد المادية والبشرية في بعض المؤسسات التعليمية، إضافة إلى جملة من العوامل الاجتماعية والثقافية التي قد تؤثر في فرص الولوج المتكافئ إلى التعليم. وفي هذا الإطار، يبرز التعليم الرقمي كأحد الآليات الفعالة التي يمكن أن تسهم في تجاوز هذه الإكراهات، من خلال توسيع دائرة الاستفادة من الموارد التعليمية وإتاحة فرص التعلم أمام فئات اجتماعية أوسع.

وعليه فإن الخصائص التي يتميز بها التعليم الرقمي، وفي مقدمتها المرونة، وإمكانية التفاعل، وسرعة تداول المعرفة، تمثل رافعة أساسية لتحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز فاعليتها، كما تتقاطع هذه التحولات مع التوجهات العالمية الراهنة التي تسعى إلى تطوير النظم التعليمية وفق مقاربات حديثة تقوم على مبادئ الحوكمة الرشيدة، والتمويل المستدام، والمشاركة المجتمعية، والإدماج التربوي، والجودة التعليمية، بما يسهم في بناء منظومات تعليمية أكثر قدرة على الاستجابة للتحولات الاجتماعية والمعرفية التي يشهدها العالم المعاصر. (السيلاوي، م، 2024، ص 235-236)

دعم البحث العلمي:

أحدثت التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصال تحولات عميقة في بيئة البحث العلمي، إذ أصبحت التقنيات الرقمية تشكل بنية تحتية معرفية تسهم في تسهيل إنتاج المعرفة العلمية وتداولها، فقد وفرت المنصات الرقمية وقواعد البيانات الإلكترونية إمكانات واسعة للباحثين تتيح لهم الوصول إلى مصادر المعلومات بسرعة وكفاءة، كما ساعدت في تعزيز التواصل العلمي بين الباحثين عبر الفضاءات الأكاديمية الافتراضية، وبذلك لم يعد البحث العلمي محصوراً في حدود المؤسسات التقليدية، بل أصبح جزءاً من شبكة معرفية عالمية تسمح بتبادل الخبرات وتكامل الجهود البحثية.

تعزيز كفاءة العملية التعليمية:

يُسهم توظيف التقنيات الرقمية في المجال التربوي في إعادة تنظيم العملية التعليمية بما يجعلها أكثر فاعلية واستجابة لاحتياجات المتعلمين. فالتعليم المدعوم بالتكنولوجيا يوفر بيئة تعلم مرنة تتيح تنويع طرائق التدريس

واستخدام الوسائط المتعددة، الأمر الذي يدعم عمليات الفهم والاستيعاب ويعزز من دافعية الطلبة نحو التعلم، كما يساعد هذا النمط التعليمي على تنمية مهارات التفكير والتحليل لدى المتعلمين، ويسهم في إرساء نماذج تعليمية تقوم على التفاعل والمشاركة بدلاً من الاقتصار على التلقين التقليدي.

أثر التقنيات الرقمية في الفئات التعليمية الخاصة:

تشير بعض الدراسات التربوية إلى أن البيئات التعليمية الرقمية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في دعم الفئات التي تواجه صعوبات تعليمية أو سلوكية، فالتطبيقات التفاعلية والوسائط الرقمية تسهم في خلق بيئة تعلم أكثر جاذبية وقدرة على استيعاب الفروق الفردية بين المتعلمين. كما تساعد هذه التقنيات في تحسين مستويات التركيز والانتباه لدى بعض التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات سلوكية أو صعوبات تعلم، مما يعزز فرص اندماجهم في العملية التعليمية بصورة أكثر فاعلية.

توسيع فرص الوصول إلى المعرفة:

من أبرز الخصائص التي يتميز بها التعليم الرقمي قدرته على تجاوز القيود المكانية والزمانية المرتبطة بالتعليم التقليدي، إذ أصبح بإمكان المتعلمين الولوج إلى مصادر المعرفة في أي وقت ومن أي مكان عبر الشبكات الرقمية، سواء من خلال المنصات التعليمية أو المكتبات الإلكترونية أو الموارد المعرفية المفتوحة، وقد أدى ذلك إلى توسيع فرص التعلم الذاتي وإتاحة المعرفة لشريحة أوسع من المتعلمين.

كما يعزز التعليم الرقمي من مستوى التفاعل بين المتعلم والمحتوى التعليمي، من خلال توظيف أدوات رقمية تسمح بالمشاركة والحوار وتبادل الأفكار داخل البيئة التعليمية الافتراضية، ويسهم هذا النمط من التعليم أيضاً في تقديم المحتوى العلمي بطرائق أكثر تنوعاً وابتكاراً، مما يساعد على زيادة اهتمام الطلبة وتحفيزهم على الانخراط في عملية التعلم.

وعلاوة على ذلك، توفر البيئة الرقمية إمكانات متقدمة لتقويم أداء المتعلمين ومتابعة تقدمهم الدراسي بشكل مستمر، من خلال استخدام أدوات تقييم إلكترونية تسمح بقياس مستوى التحصيل بدقة أكبر، كما يسهم التعليم الرقمي في تنمية مهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لدى المتعلمين، وهي مهارات أصبحت تشكل أحد المتطلبات الأساسية للاندماج في مجتمع المعرفة المعاصر. (سعودي.ن وعطوي.ن، 2020، ص 9)

4. التسهيلات التي يقدمها التعليم الرقمي لعملية التعلم: التعليم الرقمي يمكن أن يسهل عملية التعلم بشكل كبير بعدة طرق من بين هذه الطرق:

- الوصول إلى المقرر الدراسي بكل يسر: هذا سهل على المتعلمين الحصول على المحتوى التعليمي بواسطة الشبكة المعلوماتية في أي وقت أو مكان ما جعل العملية التعليمية متاحة للجميع بمعدلهم ووتيرتهم الخاصة.
- توفير تفاعل وتشارك: يوفر التعليم الرقمي العديد من الأدوات التفاعلية التي تساعد الطلاب على مشاركة في الدروس وتفاعل مع المواد التعليمية بصورة أكثر فاعلية، مما يعزز فهمهم واستيعاب المعلومات.
- تعزيز الاهتمام والمشاركة: تقديم المحتوى بشكل مبتكر ومشوق قد يزيد من اهتمام الطلاب ويحفزهم على المشاركة والتعلم بشكل أكثر فاعلية.
- توفير مراقبة وتقييم فعال: يمكن للمعلمين استخدام أدوات التقييم الرقمية لمتابعة تقدم الطلاب وتقييم أدائهم بشكل أفضل وأكثر دقة.

- بالإضافة إلى ذلك يمكن للتعليم الرقمي أن يتيح للطلاب تعلم مهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهي مهارات ضرورية في عصرنا الرقمي الحالي. ومع ذلك، يجب مراعاة عوامل أخرى مثل الدعم الفني والتدريب اللازم لضمان فعالية التعلم الرقمي.
- 5. تأثير التكنولوجيا في التعليم على مهارات التواصل الاجتماعي للطلاب:

قد يؤثر الاعتماد الزائد على التكنولوجيا في التعليم على مهارات التواصل الاجتماعي للطلاب بشكل سلبي في بعض الحالات على الرغم من أن استخدام التكنولوجيا في التعليم يمكن أن يوفر فرصاً جيدة للتواصل والتفاعل، إلا أنه قد يزيد أيضاً الانعزال الاجتماعي ويقلل من التفاعل الواقعي بين الطلاب. عندما يقضي الطلاب وقتاً طويلاً أمام شاشات الكمبيوتر أو الهواتف الذكية، قد ينخفض مستوى التفاعل الاجتماعي والقدرة على التواصل المباشر مع الآخرين، كما قد تنخفض مهارات التواصل اللفظي والغير لفظي مثل التعبير الجسدي واللغة الجسدية عند الطلاب الذين يعتمدون فقط على التواصل الرقمي. ومن المهم أن يكون التعليم الرقمي متوازناً مع التفاعل الواقعي والتواصل الشخصي بين الطلاب والمعلمين، يمكن تشجيع الأنشطة الجماعية والمشروعات التعاونية والمناقشات الحية داخل الفصل الدراسي لتعزيز مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب والحفاظ على توازن صحي بين الاستخدام الرقمي والتواصل الواقعي.

6-1 استراتيجيات تعزيز مهارات التواصل بين الطلاب في ظل استخدام التكنولوجيا في التعليم:

- هناك العديد من الاستراتيجيات التي يمكن اتباعها لتعزيز مهارات التواصل بين الطلاب في ظل استخدام التكنولوجيا في التعليم، بعض هذه الاستراتيجيات تشمل:
- تشجيع التفاعل الجماعي: يمكن تنظيم أنشطة جماعية تحتاج إلى تفاعل وتعاون بين الطلاب، مثل المشروعات التعاونية والمناقشات الجماعية عبر المنصات الرقمية.
 - توجيه الانتباه لمهارات التواصل: يمكن للمعلمين توجيه الانتباه لأهمية مهارات التواصل والعمل على تطويرها بشكل نشط خلال الدروس والنشاطات التعليمية.
 - استخدام الوسائط المتعددة: يمكن استخدام مجموعة متنوعة من الوسائط مثل الفيديوهات والرسوم البيانية والصور لتشويق الطلاب وتعزيز التواصل والتفاعل.
 - تشجيع التواصل الطوعي: يمكن تشجيع الطلاب على المشاركة بشكل نشط في المناقشات والأنشطة الجماعية وتقديم آرائهم وأفكارهم بحرية.
 - تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية: يمكن تنظيم ورش عمل خاصة بتطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب ودورات تدريبية لتعليمهم كيفية التواصل بفعالية عبر الوسائط الرقمية.

باستخدام هذه الاستراتيجيات، يمكن تعزيز مهارات التواصل بين الطلاب وتعزيز التفاعل والتعاون بينهم في بيئة تعليمية رقمية.

6.2- رقمنة التعليم العالي بين الإيجابيات والسلبيات:

- لقد نجم عن استخدام الرقمنة عبر مختلف مؤسسات التعليم العالي العديد من الإيجابيات ومن أبرزها ما يأتي:
- توفير الوقت للطلاب.
 - الاعتماد على الطرائق التدريسية الحديثة.
 - ساهمت الرقمنة في إلغاء خاصية الزمان والمكان حيث بإمكان الطالب الحصول على المادة العلمية في أي وقت يناسبه وفي أي مكان يتواجد فيه.
 - إمكانية تعديل وتطوير الدروس والمحاضرات الموضوعة أونلاين.
 - إمكانية تحميل المجالات والأطروحات في صيغتها الإلكترونية.

وعلى الرغم من الإيجابيات الناتجة عن رقمنة التعليم العالي إلى أنها جلبت معها أيضا العديد من السلبيات والتي من أهمها ما يأتي:

- إضعاف دور الطالب كمؤثر في العملية التعليمية .
 - افتقار العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب وفيما بين الطلاب أنفسهم.
 - فقدان المحفزات والإحساس بالملل.
 - تحتاج رقمنة التعليم العالي إلى جهد كبير بخصوص تدريب وتأهيل الأساتذة والطلاب.
- ثالثا: الأستاذ الجامعي والرقمنة:**

1. دور الأستاذ الجامعي في التحول الرقمي:

أ. تطوير المحتوى التعليمي:

- يحتاج الأستاذ إلى تحديث المواد التعليمية لتناسب المنصات الرقمية، مما يتطلب مهارات جديدة في تصميم المحتوى.

ب. استخدام التكنولوجيا:

- يجب على الأساتذة استخدام أدوات مثل التعلم الإلكتروني، الفيديوهات التعليمية، والصفوف الافتراضية لتعزيز تجربة التعلم.

ج. التفاعل مع الطلاب:

- يمكن للأستاذ استخدام أدوات التواصل الرقمية لتعزيز التفاعل بينه وبين الطلاب، مما يساعد في بناء مجتمع تعليمي فعال.

د. التدريب والتطوير المهني:

- يعتبر التدريب المستمر على أدوات الرقمنة ضرورة لضمان فعالية التعليم وجودته.

2. تحديات الرقمنة:

أ. عدم المساواة في الوصول إلى التكنولوجيا:

- قد يواجه بعض الطلاب صعوبة في الوصول إلى الأجهزة والإنترنت.

ب. تغيير ثقافة التعليم:

- يتطلب التحول الرقمي تغييرًا في طريقة تفكير الأساتذة وطرق تدريسهم.

ج. الأمان والخصوصية:

- يتطلب استخدام التكنولوجيا مراعاة القوانين والأنظمة المتعلقة بحماية البيانات.

3. تحديات التي تواجه الأستاذ في ظل الرقمنة:

المتزايدة في الجامعات ومن هذه التحديات:

أ- **التحول التكنولوجي:** قد يكون من الصعب على بعض الأساتذة التكيف مع التقنيات الحديثة، مثل أدوات

التعليم الإلكتروني وإدارة المحتوى الرقمي.

ب- **تطوير المهارات:** يحتاج الأساتذة إلى التدريب المستمر لتطوير مهاراتهم في استخدام التكنولوجيا

وتطبيقاتها في التعليم، مما يتطلب وقتًا وجهدًا إضافيين.

ت- **التفاعل مع الطلاب:** مع استخدام التعليم عن بعد، قد يكون من الصعب الحفاظ على تفاعل فعال مع

الطلاب، مما يؤثر على تجربة التعلم.

ث- **تقييم الأداء:** يصعب في بعض الأحيان قياس أداء الطلاب أو تفاعلهم بشكل دقيق من خلال الوسائل

الرقمية، مما يجعل عملية التقييم أكثر تعقيدًا.

- د. هدى مدار
- ج- **الاستدامة التقنية:** يجب على الجامعات أن تضمن وجود بنى تحتية تقنية قوية ومستدامة لدعم التعليم الرقمي، وهو ما قد يتطلب استثمارات كبيرة.
- ح- **أمان البيانات:** تتطلب الرقمنة إدارة البيانات وحمايتها من التهديدات السيبرانية، وهذا يضيف تحديًا جديدًا للأساتذة والإدارة الجامعية.
- خ- **التحفيز والاهتمام:** قد يكون من الصعب تحفيز الطلاب وتحفيزهم على المشاركة في بيئة تعليمية رقمية، خاصة في ظل تشتت الانتباه بسبب الوسائط الاجتماعية وغيرها من العوامل.
- د- **الفجوة الرقمية:** يمكن أن تؤدي الفجوات في الوصول إلى التكنولوجيا بين الطلاب إلى تفاوت في فرص التعلم، مما يضع تحديات أمام الأساتذة في تحقيق العدالة التعليمية.
- تتطلب مواجهة هذه التحديات تعاونًا بين الأساتذة، والإدارة الجامعية، والطلاب، من خلال التطوير المستمر والمرونة في منهجيات التعليم.

4. التحديات:

- أ- **التحديات التي تواجه تطبيق الرقمنة في قطاع التعليم العالي:** تعدّ الرقمنة في المجال الأكاديمي نقلة نوعية تهدف إلى تطوير وتحسين العملية التعليمية والبحثية، وتسهيل الوصول إلى المعرفة، إلا أن تبني هذه التقنيات يواجه العديد من التحديات، منها:
- * **التحديات التقنية:** تتطلب الرقمنة استثمارات كبيرة في البنية التحتية من أجهزة وبرمجيات متقدمة، وهو ما قد يشكل عبئًا ماليًا على المؤسسات الأكاديمية، كما أن نقص الموارد التقنية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس قد يعيق الاستفادة القصوى من هذه التقنيات.
 - * **التحديات التنظيمية:** تتطلب الرقمنة وضع إطار تنظيمي متكامل يحدد مسؤوليات وصلاحيات مختلف الأطراف، ويضمن حقوق الجميع، ويحدد المعايير والضوابط اللازمة لضمان جودة العملية التعليمية.
 - * **التحديات القانونية والتشريعية:** تتطلب الرقمنة مراجعة شاملة للقوانين والتشريعات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية، وحماية البيانات الشخصية، والمسؤولية القانونية في المجال الرقمي، بما يضمن حقوق جميع الأطراف ويمنع أي سوء استخدام لهذه التقنيات.
 - * **تحديات حماية البيانات والتهديدات السيبرانية:** يتطلب تبني الرقمنة اتخاذ تدابير أمنية مشددة لحماية البيانات الحساسة من الاختراق والقرصنة، وضمان استمرارية العملية التعليمية والبحثية.
 - * **تحديات الفجوة الرقمية:** يؤدي تبني الرقمنة إلى تفاقم الفجوة الرقمية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الذين يمتلكون المهارات الرقمية والذين لا يمتلكونها، وهو ما قد يؤثر على جودة العملية التعليمية.
 - * **تحديات الموارد البشرية والاتجاهات نحو التعليم الإلكتروني:** تتطلب الرقمنة تدريب وتأهيل أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استخدام التقنيات الرقمية، كما أن اتجاهات بعض أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو التعليم الإلكتروني قد تكون سلبية.
 - * **تحديات أخرى:** بالإضافة إلى التحديات المذكورة أعلاه، قد تواجه المؤسسات الأكاديمية تحديات أخرى، مثل: نقص الدعم الفني، وصعوبة تقييم أداء الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في البيئة الرقمية، وصعوبة ضمان جودة العملية التعليمية.
- للتغلب على هذه التحديات، يجب على المؤسسات الأكاديمية وضع خطة شاملة للتحويل الرقمي تتضمن:
- * **تحديد الأهداف والاحتياجات:** يجب على المؤسسات الأكاديمية تحديد الأهداف والاحتياجات من الرقمنة، بما يضمن اختيار التقنيات المناسبة.
 - * **توفير الموارد المالية:** يجب على المؤسسات الأكاديمية توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ خطة التحويل الرقمي.

* **وضع إطار تنظيمي متكامل:** يجب على المؤسسات الأكاديمية وضع إطار تنظيمي متكامل يحدد مسؤوليات وصلاحيات مختلف الأطراف.

* **مراجعة القوانين والتشريعات:** يجب على المؤسسات الأكاديمية مراجعة القوانين والتشريعات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية وحماية البيانات الشخصية.

* **اتخاذ تدابير أمنية مشددة:** يجب على المؤسسات الأكاديمية اتخاذ تدابير أمنية مشددة لحماية البيانات الحساسة.

* **تدريب وتأهيل الموارد البشرية:** يجب على المؤسسات الأكاديمية تدريب وتأهيل الموارد البشرية على استخدام التقنيات الرقمية.

* **تشجيع استخدام التعليم الإلكتروني:** يجب على المؤسسات الأكاديمية تشجيع استخدام التعليم الإلكتروني، بما يضمن جودة العملية التعليمية.

ب- المعوقات:

✓ **معوقات إدارية:**

- تأخر استلام مفاتيح التحول إلى الأرضية (اسم المستخدم وكلمة السر) .
- تأخر في التسجيلات الإدارية وتوزيع الطلبة على المنصة.
- تأخر انطلاق عمل أرضية التعليم عن بعد (منصة موودل).
- عدم وضع الدروس في الوقت المحدد.

✓ **معوقات تقنية:**

- ضعف شبكة الإنترنت.
- عدم امتلاك الطالب للأجهزة الذكية.
- صعوبة التفاعل أو العمل مع المنصة.

✓ **معوقات بشرية:**

- درجة اهتمام الطالب بالتعليم الإلكتروني.
- درجة تجاوب الأستاذ مع الطالب عبر المنصة.
- مدى تحفيز الأساتذة للطلاب للمتابعة عن بعد. (طاجين.ر، 2023، ص 50-69)

خاتمة:

تظهر الرقمنة كأداة قوية لتحسين التعليم في الجامعات لكن يجب التغلب على التحديات المرتبطة بها لضمان تجربة تعليمية شاملة وفعالة، يمثل الأستاذ الجامعي محوراً أساسياً في عملية الرقمنة بالجامعة، يتطلب ذلك تطوير المهارات التقنية والتكيف مع التغيرات، مما يساهم في تحسين جودة التعليم وتجربة التعلم لدى الطلاب، وعليه يجب ضرورة تسطير برامج تكوينية لكافة الأساتذة وحتى الطلبة بشكل دوري، مع ضرورة توفير بيئة رقمية ملائمة وإتاحة كافة الإمكانيات المطلوبة لذلك، هذا حتى تتجح رقمنة قطاع التعليم العالي والجامعة.

قائمة المراجع:

1. سعودي نجوى وعطوي نوال: (2020)، دور التعليم الرقمي في العملية التعليمية تجربة ولاية فيكتوريا الأسترالية كنموذج، بحث مقدم للملتقى الوطني عن بعد حول: رؤية استشرافية لمستقبل التعليم الرقمي بالجزائر يوم 21 ديسمبر، بجامعة المسيلة.
2. السيلوي محمد عبد الرضا: (2024)، تأثير التعليم الرقمي على العملية التربوية والأخلاقية، مجلة القرار للبحوث العلمية | مجلة محكمة | العدد 5، المجلد 2، السنة الأولى | ماي.
3. طاجين روميصة: (2023)، رقمنة التعليم العالي في الجزائر بين التحديات والمعوقات، مجلة جامعة الزيتونة الدولية مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية، العدد السابع الخاص بالمؤتمر، 03/10.
4. عباسي عبد القادر وفودي مصطفى كمال: (2020)، مقومات التعليم الإلكتروني بالجزائر، مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية، مجلد 8، العدد 14، ماي.
5. عبد الرؤوف طارق: (2014)، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، دار الكتب المصرية، مصر، ط1.
6. عميرة جويذة وطرشون عثمان وعليان علي: (2019)، خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني – دراسة مقارنة عن بعض تجارب بعض الدول العربية، المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، الجزائر، العدد 6، جانفي.